

أدونيس

المفترق

تحية الى كمال جنبلاط

أجمل ما تكون أن تخلخل المدى  
والآخرون -

بعضهم يظنك النداء ،

ببعضهم يظنك الصدى .

أجمل ما تكون أن تكون حجة

للنور والظلام

يكون فيك آخر الكلام أول الكلام

والآخرون -

بعضهم يرى اليك زبدا

وبعضهم يرى اليك خالقاً ،

أجمل ما تكون أن تكون هدفاً /

مفترقا للصمت والكلام .

## ملك الظلمات

كذبوا ،

ما تزال طريقي طريقي  
والجنون الذي قادني ما يزال أمير الجنون .  
وأنا ملك الضوء ،  
لكنني كي الأمس أقصى المسافات ،  
أخلع نفسي ، حيناً ،  
وأخرج من خطواتي  
وأتوج نفسي  
ملكا ، باسم ضوئي ، على الظلمات .

## حوار مع مريم

ها هذا نلتقي ونغني ونكتب  
- هذا قليل  
ونسير ، ونصرخ  
- هذا قليل  
ونشق الطريق ونهجم  
- هذا قليل  
ونغير هني الوجوه ونجرف هذا الظلام  
- قليل ، قليل  
( مريم ، الآن ، تعبر بين الحطام  
وتقول لأحلامها وخطاها :  
ليس هذا جديرا ولا كافيا ... )  
وافترقنا  
سيكون لنا موعد آخر للكلام .

## سؤال

عاشية الذاكرة  
تتدلى من الشجر العربي ( هل الذاكرة  
ثمر أم خريف ؟ )

ثوب هذا المدي  
مخمل من دم ،  
والحياة كلام على الموت : رمل  
في الغصون  
وفي الماء - هذا  
جسد يتوالد ، أم صورة عابره ؟

## الطفل

ذلك الطفل الذي كنت ، أتاني  
مرة ،  
وجها غريبا .  
لم يقل شيئا . مشينا  
وكلانا يرمق الآخر في صمت ، خطانا  
نهر يجري غريبا .  
جمعتنا ، باسم هذا الورق الضارب في الريح ، الاصول  
وافترقنا  
غابة تكتبها الارض وترويها الفصول .  
أيها الطفل الذي كنت ، تقدم  
ما الذي يجمعنا الآن ، وماذا سنقول ؟

أدونيس

من مجموعة « الاغانى الثانية لمهيار الدمشقي » التي تعد للطبع .